

31 من 91/عمدة الأحكام/كتاب الجهاد/كانت أموال بنى النضير

مما افاء الله على رسوله/الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

سلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمنا الله تعالى واياه وعن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
كانت اموال بنى النضير مما افاء الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجد المسلمين عليه بخير ولا -
00:00:00
ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزل نفقة اهله سنة ثم يجعل ما بقي في
الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل -
00:00:21

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين من الاحكام المتعلقة
بالجهاد ما استولى عليه المسلمين من اموال الكفار فان الله سبحانه اباح لهم -
00:00:41
وهو ينقسم الى قسمين غنية وفيه الغنية تقسم بين المجاهدين على ما سبق بيانه والفيء لكل بيت المال من مصلحة العامة يكون
للمصلحة العامة بيت المال فهو من موارد بيت المال للمسلمين -
00:01:05

وآآيتكون من ما تركه الكفار من غير قتال بل تركوه فزعا من المسلمين وجلوا عنه والى ما صالح المسلمين الكفار عليه انه للمسلمين
ما صالحهم على انه للمسلمين ومن الجزية التي تؤخذ -
00:01:35
من اهل الذمة والعشور التي تؤخذ من تجار الكفار اذا تاجروا في بلاد المسلمين وما يؤخذ من الاراضي الخراجية التي تكون وقفا
لبيت المال كل هذا يكون شيء ومعنى شيء -
00:02:06

من فاء اذا رجع. لان الاصل في الاموال انها للمسلمين فاذا استولوا عليها من من يد الكفار رجعت اليهم فسميت شيئا و منه الفيء وهو
الظل الذي يكون بعد زوال الشمس -
00:02:32

جهة الشرق لانه رجع الى الجهة فالفيء مصدر فئة يعني رجع. وفي هذا الحديث قصة بنى النضير من اليهود النبي صلى الله
عليه وسلم لما هاجر الى المدينة كان فيها ويسكن حولها جماعات من اليهود -
00:02:53

جماعات من اليهود فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على ان يبقوا على ما هم عليه وعلى دينهم وعلى اموالهم بشرط الا يقاتل
المسلمين ولا يناصرون من قاتلهم وان يدافعوا عن المدينة -
00:03:20

ان يدافعوا عن المدينة من ارادها بسوء شرط عليهم ذلك انهم يدافعون عن المدينة من غزاها مع المسلمين فتم الشرط بينهم على هذا
وتم العهد بينهم على هذا ولكنهم لم -
00:03:46

لم يفوا بالعهد عادة اليهود انهم يغدرون بالعهود او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم هذى عادتهم فغدروا بالعهد مع الرسول صلى الله
عليه وسلم وذلك بعد غزوة بدر لما رأوا المسلمين انتصروا في غزوة بدر -
00:04:07

غابهم ذلك وايضا شديدا فكان من بنى النضير وهم فرقة لان اليهود الذين في المدينة ينقسمون الى ثلاث من الفرق بنو النضير وبنو
قربيطة بنو النضير وبنو قينقاع وبنو قريظة. فكان اول من غدر بنى النضير. بعد غزوة بدر -
00:04:32

وذلك انه لزمت المسلمين دية لزمت المسلمين دية لان مسلما قتل اثنين من الكفار الذين لهم عهد ولا يدرى هو ما درى ظن انهم
محاربون قتلهم فلزمت ديتهم المسلمين. ويكون هذا من قتل الخطأ -
00:04:59

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بنى النضير ليأخذ منهم المساعدة كما تعاهدوا على ذلك. على هذه الديمة ليدفعوا الاعانة التي

التزموا بها انهم اذا ناب المسلمين شيء انهم يساعدونهم فخرج صلى الله عليه وسلم بناء على العهد. بينما هو جالس في مكان جاءه

جبريل - 00:05:29

خبره ان اليهود يتآمرون لقتله وانهم ينتهزون فرصة وجوده بينهم فهم يتآمرون لقتله فقام صلى الله عليه وسلم كأنه يريد قضاء حاجته ثم انه ذهب الى المدينة. ذهب الى المدينة. وامر اصحابه ان يستعدوا لغزوبني - 00:05:55

نظيف لانهم خانوا العهد وكانت بني النظير قرية من المدينة ما تحتاج الى خيل ولا الى رواحل ذهبوا على ارجلهم ذهب المسلمين على ارجلهم وحاصرروا بني النظير في - 00:06:22

محلتهم وحاصروا ثم انهم نزلوا على الصلح نزلوا على ان يجلوا من من المدينة ويترك ما عندهم من الاموال للمسلمين الا ما خف حمله فأخذونه معهم فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وخرجوا من المدينة - 00:06:44

الى بلاد الشام وانزل الله في ذلك سورة الحشر الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم في اول الحشر ما ظنتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله الى اخر السورة - 00:07:10

هي في هذه القصة بقصة بني النظير فالله جعل اموالهم خاصة للرسول صلى الله عليه وسلم. شيئاً للرسول صلى الله عليه وسلم لأن المسلمين لم يقاتلوا ولم يخرج بالخيل والاستعداد - 00:07:30

قال تعالى ما افاء الله على رسوله وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خير ولا ولكن الله يسلط رسليه على من يشاء والله على كل شيء قادر - 00:07:54

فجعله لرسوله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان صلى الله عليه وسلم يأخذ منه النفقه لستنه على اهله والباقي يجهز به اه يعده به القوة للجهاد في سبيل الله. ما زاد عن كفاية اهله سنة يجهز به - 00:08:13

المجاهدين والغزاة في سبيل الله ولا يدخل شيئاً زائداً على ما نفقه اهله عليه الصلاة والسلام فهذا الحديث فيه ان انه لا يأس ان يدخل الانسان قوت ستنه وان هذا لا ينافي - 00:08:39

التوكل على الله سبحانه وتعالى لانه من اتخاذ الاسباب وفيه آن اموال الكفار اذا استولى عليها المسلمين بالجهاد انها حلال المسلمين ما حلال للمسلمين؟ لانه قال بعدها ما افاء الله على رسوله من اهل القرى هذى الغنيمة - 00:09:01

فلله وللرسول ولذي القرى الى قوله والذين جاءوا من بعدهم الغنيمة تكون للمسلمين اما للمجاهدين ان كانت غنيمة او لعموم المسلمين ان كانت شيئاً من بيت المال هذا ما دل عليه هذا - 00:09:29

الحديث نعم - 00:09:52